
مرکز القائمیة اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
السلام علیک یا صاحب الزمان

رسالة

في خبر تزويج أم كلثوم من عمر

تأليف

السيد علي الحسيني الميلاني


بسم الله الرحمن الرحیم

فی خبر تزویج أم کلثوم من عمر

کاتب:

علی الحسینی المیلانی

نشرت فی الطباعهٔ:

یاران

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

فی خبر تزویج أم کلثوم من عمر

اشارة

مولف:السید علی الحسینی المیلانی

ناشر:یاران

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین، و الصلاة والسلام علی سیدنا محمد و آله الطیبین الطاهرین، ولعنة الله علی أعدائهم أجمعین، من الأولین والآخرین. و بعد، فقد کثر البحث والسؤال والجواب عن خبر تزویج أمیر المؤمنین علی ابنته من عمر بن الخطاب... منذر القرون الأولی... و کتب حولها رسائل شتی.. منها ما کتبه الشیخ المفید - رضوان الله تعالی علیه - جوابا عن المسألة العاشرة من المسائل التی أودعها فی کتابه " أجوبة المسائل السرویة " و کذا جوابا عن المسألة الخامسة عشرة من کتابه " أجوبة المسائل الحاجبیة. " و هذه رسالة وضعتها علی نسق أخواتها، حیث أوردت نصوص الخبر عن أشهر کتب أهل السنة و نظرت فی أسانیدها و دلالاتها، فجاءت حاویة من القضیة لبابها، کاشفة عنها نقابها، شارحة لواقح الحال، قاطعة للقیل و القال، و الله الموفق وهو المستعان. [صفحه ۶]

رواه الخبر و نصوصه

اشاره

إن خبر تزویج أمیر المؤمنین علیه السلام ابنته أم کلثوم من عمر بن الخطاب مشهور بین أهل السنة، مذکور فی کتبهم...

ابن سعد فی الطبقات

فأقدم رواة هذا الخبر و مخرجیه - فیما نعلم - هو: محمد بن سعد بن منیع الزهری - المتوفی سنة ۲۳۰ ه - صاحب کتاب " الطبقات الکبری. " فقد جاء فی کتاب الطبقات ": أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصی. و أمها فاطمة بنت رسول الله، و أمها خدیجة بنت خویلد بن أسد بن عبد العزی بن قصی. تزوجها عمر بن الخطاب، و هی جاریة لم تبلغ، فلم تزل عنده إلی أن قتل. وولدت له: زید بن عمر، ورقیة بنت عمر. ثم خلف علی أم کلثوم - بعد عمر - عون بن جعفر بن أبی طالب بن عبد المطلب، فتوفی عنها. ثم خلف علیها أخوه محمد بن جعفر بن أبی طالب فتوفی عنها. فخلف علیها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبی طالب بعد أختها زینب بنت علی بن أبی طالب. [صفحه ۷] فقالت: أم کلثوم: إنی لأستحیی من أسماء بنت عمیس، إن ابنیها ماتا عندی، و إنی لأتخوف علی هذا الثالث. فهلکت عنده. و لم تلد لأحد منهم شیئا. أخبرنا أنس بن عیاض اللیثی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه: أن عمر ابن الخطاب خطب إلی علی بن أبی طالب ابنته أم کلثوم. فقال علی: إنما حبست بناتی علی أولاد جعفر. فقال عمر: أنکحنیها یا علی، فو الله ما علی ظهر الأرض رجل یرصد من حسن صحبتها ما أرصد. فقال علی: قد فعلت. فجاء عمر إلی مجلس المهاجرین بین القبر و المنبر - وکانوا یجلسون ثم علی وعثمان و الزبیر وطلحة و عبد الرحمن بن عوف، فإذا کان الشیء یأتی من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلک و استشارهم فیه - فجاء عمر فقال: رفئونی، فرفؤوه و قالوا: بمن یا أمیر المؤمنین؟ قال: بابنة علی بن أبی طالب. ثم أنشأ یخبرهم فقال: إن النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم قال: کل نسب و سبب منقطع یوم القیامة إلا نسبی و سببی. وکنت

قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضا. أخبرنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراسانى: أن عمر أمهر أم كلثوم بنت على أربعين ألفا. قال محمد بن عمر [۱] و غيره: لما خطب عمر بن الخطاب إلى على ابنته أم كلثوم قال: يا أمير المؤمنين: إنها صبية. فقال: إنك والله ما بك ذلك، ولكن قد علمنا ما بك. [صفحه ۸] فأمر على بها فصنعت. ثم أمر ببرد فطواه و قال: إنطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى: أرسلنى أبى يقرؤك السلام ويقول: إن رضيت البرد فأمسكه و إن سخطته فرده. فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك و فى أبيك، وقد رضينا. قال: فرجعت إلى أبيها فقالت: ما نشر البرد و لا نظر إلا إلى. فزوجها إياه. فولدت له غلاما يقال له زيد. أخبرنا وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر [۲] قال: مات زيد بن عمر و أم كلثوم بنت على، فصلى عليهما ابن عمر. فجعل زيدا مما يليه و أم كلثوم مما يلى القبلة، وكبر عليهما أربعا. أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبى حصين، عن عامر، عن ابن عمر، أنه صلى على أم كلثوم بنت على و ابنها زيد و جعله مما يليه و كبر عليهما أربعا. أخبرنا وكيع بن الجراح، عن زيد بن حبيب، عن الشعبى بمثله وزاد فيه: و خلفه الحسن والحسين ابنا على و محمد بن الحنفية و عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر. أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن عمر: أنه كبر على زيد بن عمر بن الخطاب أربعا و خلفه الحسن و الحسين، ولو علم أنه خير أن يزيده زاده. أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن السدى، عن عبد الله [صفحه ۹] البهى، قال: شهدت ابن عمر صلى على أم كلثوم وزيد بن عمر بن الخطاب، فجعل زيدا فيما يلى الإمام، و شهد ذلك حسن و حسين. أخبرنا وكيع بن الجراح، عن حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار - مولى بنى هاشم - قال: شهدتهم يومئذ وصلى عليهما سعيد بن العاص، وكان أمير المؤمنين يومئذ، وخلفه ثمانون من أصحاب محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم. أخبرنا جعفر بن عون، عن ابن جريج، عن نافع، قال: وضعت جنازة أم كلثوم بنت على بن أبى طالب - امرأة عمر بن الخطاب - و ابن لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص. أخبرنا عبد الله بن نمير، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد، عن عامر، قال: صلى ابن عمر على أخيه زيد و أم كلثوم بنت على، و كان سريرهما سواء، وكانالرجل مما يلى الإمام [" ۳] .

الدولابى فى الذرية الطاهرة

وروى أبو بشر الدولابى - المتوفى سنة ۳۱۰ ه - قال ": سمعت أحمد بن عبد الجبار، قال: سمعت يونس بن بكير، قال: سمعت ابن إسحاق يقول: ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ابن أبى طالب: حسنا و حسينا و محسنا، فذهب محسن صغيرا، وولدت له أم كلثوم و زينب. قال ابن إسحاق: فحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم، فأقبل على عليه وقال: هى صغيرة. [صفحه ۱۰] فقال عمر: لا و الله ما ذلك... [۴] ولكن أردت منعى، فإن كانت كما تقول فابعثها إلى، فرجع على فدعاها فأعطاها حلة و قال: انطلقى بهذه إلى أمير المؤمنين فقولى: يقول لك أبى كيف ترى هذه الحلة؟ فأتته بها فقالت له ذلك. فأخذ عمر بذراعها، فاجتذبتها منه فقالت: أرسل. فأرسلها و قال: حصان كريم. انطلقى فقولى له: ما أحسنها... [۵] و أجملها. و ليست - و الله - كما قلت، فزوجها إياه. حدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن خالد بن صالح، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر، عن بعض أهله، قال: خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم - و أمها: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فقال له على: إن على فيها أمراء حتى أستأذنهم. فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا: زوجه. فدعا أم كلثوم وهى يومئذ صبية فقال: انطلقى إلى أمير المؤمنين فقولى له: إن أبى يقرؤك السلام ويقول لك: إنا قد قضينا حاجتك التى طلبت. فأخذها عمر فضمها إليه و قال: إنى خطبتها من أبيها فزوجنيها. فقيل: يا أمير المؤمنين ما كنت تريد، إنها صبية صغيرة؟! فقال: إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كل سبب منقطع يوم القيامة إلا سببى. فأردت أن يكون بينى و بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبب و صهر. و ذكر عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، نا حبيب - كاتب مالك بن أنس -، نا عبد العزيز الدراوردى، عن زيد بن أسلم، عن أبيه - مولى عمر بن الخطاب - قال: خطب عمر إلى على بن أبى طالب أم كلثوم،

فاستشار علی العباس و عقیلاـ و الحسن، فغضب عقیل و قال لعلی: ما تزید الأیام و الشهور إلاـ العمی فی أمرک، و الله لئن فعلت لیکونن و لیکونن. [صفحه ۱۱] فقال علی للعباس: و الله ما ذاک منه نصیحة، ولکن درة عمر أحوجته إلی ما تری، أما و الله ما ذاک لرغبة فیک یا عقیل، ولکن أخبرنی عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یقول: کل سبب و نسب ینقطع یوم القیامة إلا سببی و نسبی. حدثنی عبد العزیز بن منیب أبو الدرداء المروزی، نا خالد بن خداس. ح، و حدثنی إسحاق بن إبراهیم بن محمد بن سلیمان بن بلال بن أبی الدرداء الأنصاری، أبو یعقوب، ثنا أبو الجماهیر محمد بن عثمان، قالا: نا عبد الله ابن زید بن أسلم، عن أبیه، عن جده: أن عمر بن الخطاب تزوج أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب علی أربعین ألف درهم. حدثنا عبد الله بن محمد أبو أسامة، نا حجاج بن أبی منیع، نا جدی، عن الزهری، قال: أم کلثوم بنت علی من فاطمة، تزوجها عمر بن الخطاب، فولدت له زید بن عمر بن الخطاب. حدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا یونس بن بکیر، عن ابن إسحاق، قال: و تزوج أم کلثوم بنت علی عمر بن الخطاب، فولدت له زید بن عمر وامرأة معه، فمات عمر عنها. حدثنا عبد الله بن محمد أبو أسامة الحلبی، نا حجاج بن أبی منیع، نا جدی، عن الزهری، قال: ثم خلف علی أم کلثوم بعد عمر بن الخطاب عون ابن جعفر بن أبی طالب، فلم تلد له شیئا حتی مات. حدثنا أحمد بن عبد الجبار، نا یونس بن بکیر، عن ابن إسحاق، قال: فلما مات عمر عن أم کلثوم بنت عمر تزوجت عون بن جعفر. فهلکك عنها. قال ابن إسحاق: فحدثنی والدی إسحاق بن یسار، عن حسن بن حسن ابن علی بن أبی طالب، قال: لما أیمت أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب من عمر [صفحه ۱۲] ابن الخطاب دخل علیها حسن و حسین أخواها فقالا لها: إنک من عرفت سیدة نساء المسلمین و بنت سیدتهن، و إنک و الله لئن أمکنت علیا من رمتک لینکحنک بعض أیتامه، ولئن أردت أن تصیبین بنفسک مالا عظیما لتصیبنه! فو الله ما قاما حتی طلع علی یتکئ علی عصاه فجلس فحمد الله و أثنی علیه، ثم ذکر منزلتهم من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و قال: قد عرفتم منزلتکم یا بنی فاطمة و أثرتکم عندی علی سائر ولدی لمکانکم من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و قرابتکم منه. فقالوا: صدقت رحمک الله، فجزاک الله عنا خیرا. فقال: أی بنیة، إن الله قد جعل أمرک بیدک، فأنا أحب أن تجعلیه بیدی. فقالت: أی أبة، و الله إنی لامرأة أرغب فیما یرغب فیه النساء، فأنا أحب أن أصیب ما یصیب النساء من الدنیا، و أنا أرید أن أنظر فی أمر نفسی! فقال: و الله یا بنیة، ما هذا من رأیک، ما هو إلا رأی هذین، ثم قام فقال: و الله لا أکلم رجلا منهما أو تفعلین. فأخذا بثیابه فقالا: اجلس یا أبة، فو الله ما علی هجرانک من صبر، اجعلی أمرک بیده. فقالت: قد فعلت. قال: فإنی قد زوجتک من عون بن جعفر و إنه لغلام. ثم رجع إلیها فبعث إلیها بأربعة آلاف درهم. و بعث إلی ابن أخیه فأدخلها علیه. قال حسن: فو الله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقک الله! حدثنا أبو إسحاق إبراهیم بن یعقوب بن إسحاق الجوزجانی، نا یزید بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبی عمار، أن أم کلثوم بنت علی و زید [صفحه ۱۳] ابن عمر ماتا فکفنا و صلی علیهما سعید بن العاص، وخلفه الحسن و الحسین و أبو هریرة. حدثنا إبراهیم بن یعقوب، نا یزید بن هارون، أنا إسماعیل بن أبی خالد، قال: تذاکرنا عند عامر جنائز الرجال و النساء فقال عامر: جئت وقد صلی عبد الله ابن عمر علی أخیه زید بن عمر و أمه أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب رضی اللهعنه [" ۶] .

الحاکم فی المستدرک

و أخرجه ا لحاکم أبو عبد الله النیسابوری – المتوفی سنة ۴۰۵ ه – قائلا ": حدثنا الحسن بن یعقوب و إبراهیم بن عصمة العدلان، قالا: ثنا السری ابن خزیمة، ثنا معلی بن أسد [۷] ، ثنا وهیب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین: أن عمر بن الخطاب خطب إلی علی رضی الله عنه أم کلثوم فقال: أنکحنیها. فقال علی: إنی لأرصدها لابن أخی عبد الله بن جعفر. فقال عمر: أنکحنیها، فو الله ما من الناس أحد یرصد من أمرها ما أرصده. فأنکحه علی. فأتی عمر المهاجرین فقال: ألا تهنونی؟! فقالوا: بمن یا أمیر المؤمنین؟ فقال: بأم کلثوم بنت علی و ابنة فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم، إنی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم یقول: کل نسب و سبب ینقطع یوم القیامة إلا ما کان من سببی و نسبی، فأحببت أن یکون بینی و بین رسول الله صلی الله

علیه و آله وسلم نسب و سبب.هذا حدیث صحیح الإسناد، ولم یخرجاه [" ۸] . [صفحه ۱۴]

البیهقی فی السنن

و أخرج أبو بکر البیهقی - المتوفی سنة ۴۵۸ ه - قال ": أخبرنا أبو عبد الله الحافظ [۹] ، ثنا الحسن بن یعقوب و إبراهیم بن عصمة، قالا: ثنا السری بن خزیمة، ثنا معلی بن أسد، ثنا وهیب بن خالد، عن جعفر ابن محمد، عن أبیه، عن علی بن الحسین. و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، ثنا أحمد ابن عبد الجبار، ثنا یونس بن بکیر عن ابن إسحاق، حدثنی أبو جعفر، عن أبیه علی بن الحسین، قال: لما تزوج عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - أم کلثوم بنت علی رضی الله عنهم أتی مجلسا فی مسجد رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم بین القبر و المنبر للمهاجرین، لم یکن یجلس فیه غیرهم، فدعوا له بالبرکة. فقال: أما و الله ما دعانی إلی تزویجها إلا أنی سمعت رسول الله صلی الله علیه (و آله) وسلم یقول: کل سبب و نسب منقطع یوم القیامة إلا ما کان سببی و نسبی. لفظ حدیث ابن إسحاق، وهو مرسل حسن. و أخبرنا أبو الحسین ابن بشران، أنبأ دعلج بن أحمد، ثنا موسی بن هارون، ثنا سفیان، عن وکیع بن الجراح، أنبأ روح بن عبادة، ثنا ابن جریج، أخبرنی ابن أبی ملیکة، أخبرنی حسن بن حسن، عن أبیه: أن عمر بن الخطاب - رضی الله عنه - خطب إلی علی رضی الله عنه أم کلثوم فقال له علی رضی الله عنه إنها تصغر عن ذلک. فقال عمر: سمعت رسول الله صلی الله علیه (و آله) وسلم یقول: کل سبب و نسب منقطع یوم القیامة إلا سببی و نسبی، فأحببت أن یکون لی من رسول الله صلی الله علیه (و آله) و سلم [صفحه ۱۵] سبب و نسب. فقال علی رضی الله عنه لحسن و حسین: زوجا عمکما. فقالا: هی امرأة من النساء تختار لنفسها. فقام علی رضی الله عنه مغضبا: فأمسک الحسن رضی الله عنه بثوبه و قال: لا صبر علی هجرانک یا أبتاه. قال: فزوجاه" [۱۰] وروی هذا الخبر الاـثنی مرة أخری فی باب (ما جاء فی إنکاح الآباء الأبکار) [۱۱] قال الترکمانی صاحب " الجوهر النقی" " ذکر فیه تزوجه علیه السلام عائشة وهی بنت ست، و تزوج عمر ابنة علی صغیرة، و تزویج غیر واحد من الصحابة ابنته صغیرة... قلت: قد کانت عائشة و ابنة علی صغیرتین. "...

الخطیب فی تاریخ بغداد

وروی الخطیب البغدادی - المتوفی سنة ۴۶۳ ه - بترجمة إبراهیم بن مهران المروزی بإسناده عنه قال ": حدثنا اللیث بن سعد القیسی - مولی بنی رفاعة، فی سنة ۱۷۱ بمصر، عن موسی بن علی بن رباح اللخمی، عن أبیه، عن عقبة بن عامر الجهنی، قال: خطب عمر بن الخطاب إلی علی بن أبی طالب ابنته من فاطمة، و أکثر تردده إلیه فقال: یا أبا الحسن، ما یحملنی علی کثرة ترددی إلیک إلا حدیث سمعته من رسول الله صلی الله علیه (و آله) وسلم یقول: کل سبب و صهر منقطع یوم القیامة إلا سببی و نسبی، فأحببت أنه یکون لی منکم أهل البیت سبب و صهر. فقام علی فأمر بابنته من فاطمة فزینت ثم بعث بها إلی أمیر المؤمنین عمر. فلما رآها قام إلیها فأخذ بساقها و قال: قولی لأبیک قد رضیت قد رضیت قد رضیت. فلما جاءت الجاریة إلی أبیها قال لها: ما قال لک أمیر المؤمنین؟ قالت: [صفحه ۱۶] دعانی و قبلنی، فلما قمت أخذ بساقی و قال قولی لأبیک: قد رضیت، فأنکحها إیاه. فولدت له زید بن عمر بن الخطاب، فعاش حتی کان رجلا ثممات [" ... ۱۲] .

ابن عبدالبر فی الاستیعاب

وقال ابن عبد البر القرطبی - المتوفی سنة ۴۶۳ ه - ما هذا لفظه ": أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب رضی الله عنهما. ولدت قبل وفاة رسول الله صلی الله علیه (و آله) وسلم، أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلی الله علیه (و آله) وسلم. خطبها عمر بن الخطاب إلی علی بن أبی طالب فقال: إنها صغیرة. فقال له عمر: زوجنیها یا أبا الحسن، فإنی أرصد من کرامتها ما لا یرصده أحد. فقال له علی

رضـى الله عنه: أنا أبعثها إليك فإن رضـيتها فقـد زوجتكها. فبعثها إليه ببرد و قال لها: قولى له: هـذا البرد الذى قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولى له: قد رضـيت رضى الله عنك. ووضع يده على ساقها فكشفها. فقالت: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفـك، ثم خرجت حتى جاءت أباهـا فـأخبرته الخبر وقـالت: بعثتنى إلى شـيخ سوء! فقـال: يا بنيـة إنه زوجك. فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فى الروضـة - وكان يجلس فيها المهاجرون [صـفحه ١٧] الأولـون - فجلس إليهم فقـال لهم: رفئونى. فقالوا: بما ذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب، سـمعت رسول الله صـلى الله عليه (و آله) وسـلم يقول: كل نسب و سـبب و صهر منقطع يوم القيامـة إلاـ نسبى و سـببى و صـهرى. فكان لى به عليه السـلام النسب و السـبب، فأردت أن أجمع إليه الصـهر. فرفئوه. حـدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا الخشـنى، حدثنا ابن أبى عمر، حدثنا سـفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن على: إن عمر بن الخطـاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم فـذكر له صـغرها. فقيـل له: إنه ردك! فعـاوده. فقال له على: أبعث بها إليك، فإن رضـيت فهى امرأتـك. فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقها، فقالت: مه و الله لو لا أنك أمير المؤمنين للطمت عينك. و ذكر ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيـد بن أسـلم، عن أبيه، عن جـده: أن عمر بن الخطـاب تزوج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب على مهر أربعين ألفا. قال أبـو عمر: ولـدت أم كلثوم بنت على لعمر بن الخطـاب: زيـد بن عمر الأـكبر و رقيـة بنت عمر. وتوفيت أم كلثوم و ابنهـا زيـد فى وقت واحـد. وقد كان زيد أصـيب فى حرب كانت بين بنى عدى ليلا، كان قد خرج ليصـلح بينهم، فضـربه رجل منهم فى الظلمة فشـرجه و صرعه، فعاش أياما ثم مات هو و أمه فى وقت واحد. و صلى عليهما ابن عمر، قدمه حسن بن على. وكانت فيهما سنتان - فيما ذكروا - : لم يورث واحد منهما من صاحبه، لأنه لم [صفحه ١٨] يعرف أولهما موتا. وقدم زيد قبل أمه بما يلى الإمام [" ١٣] .

ابن الأثير فى أسد الغابة

وقال ابن الأثير الجزرى - المتوفى سنة ٦٣٠ ه " -: أم كلثوم بنت على بن أبى طالب. أمها فاطمة بنت رسول الله صـلى الله عليه (و آله) وسـلم. ولدت قبل وفاة رسول الله صـلى الله عليه (و آله) وسلم. خطبها عمر بن الخطاب إلى أبيها على بن أبى طالب فقال: إنها صغيرة. فقال عمر: زوجنيها يا أبا الحسن، فإنى أرصـد من كرامتها ما لا يرصـده أحـد. فقال على: أنا أبعثها إليك، فإن رضـيتها فقـد زوجتكها. فبعثها إليه ببرد فقال لها: قولى له: هذا البرد الذى قلت لك. فقالت ذلك لعمر. فقال: قولى له: قد رضيت، رضى الله عنك. ووضع يده عليهـا، فقالت: أتفعل هـذا؟! لولا أنك أمير المؤمنين لكسـرت أنفك. ثم جاءت أباها فأخبرته الخبر و قالت له: بعثتنى إلى شـيخ سوء! قال: يا بنيـة إنه زوجك. فجاء عمر إلى المهاجرين فى الروضة - وكان يجلس فيها المهاجرون الأولون - فقال: رفئونى. فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت على، سـمعت رسول الله صلى الله عليه (و آله) وسلم يقول: كل سبب و نسب و صهر ينقطع يوم القيامة إلا سـببى و نسبى و صـهرى، و كان لى بن عليه الصلاة النسب و السبب، فأردت أن أجمع إليه الصهر. فرفئوه. فتزوجها على مهر أربعين ألفا. فولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية. [صفحه ١٩] و توفيت أم كلثوم وابنها زيد فى وقت واحد. و كان زيد قد أصيب فى حرب كانت بين بنى عدى، خرج ليصلح بينهم، فضربه رجل منهم فى الظلمة فشجه وصرعه. فعاش أياما ثم مات هو و أمه. وصلى عليهمـا عبـد الله بن عمر قـدمه حسن بن على. ولمـا قتل عنها عمر تزوجها عون بن جعفر. أخبرنا عبـد الوهاب بن على بن على الأمين، أخبرنـا أبو الفضـل محمـد بن ناصـر، أخبرنـا الخطيب أبو طاهر محمـد بن أحمـد بن أبى الصـقر، أخبركم أبو البركات أحمـد بن عبد الواحـد بن الفضـل بن نظيف بن عبـد الله الفراء، قلت له: أخبركم أبو محمـد الحسن بن رشـيق؟ فقال: نعم، أخبرنا أبو بشـر محمـد بن أحمـد بن حماد الـدولابى، أخبرنا أحمـد بن عبد الجبار، أخبرنا يونس بن بكير، عن ابن إسـحاق، عن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب، قال: لما تأيمت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من عمر بن الخطاب - رضـى الله عنه - دخل عليها الحسن و الحسـين أخواها فقالا لها: إنك ممن قد عرفت سـيدة نساء المسـلمين و بنت سيدتهن، و إنك و الله إن أمكنت عليا من رمتك لينكحنك بعض أيتامه، ولئن أردت أن تصـيبى بنفسـك مالا عظيما لتصـيبنه. فو الله ما قاما حتى طلع على يتكئ على عصاءه فجلس، فحمـد الله و أثنى عليه، و

ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه (و آله) وسلم وقال: قد عرفتم منزلتكم عندى يا بنى فاطمة، وآثرتكم على سائر ولدى لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه (و آله) وسلم وقرابتكم منه. فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنا خيرا. فقال: أى بنية، إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحب أن تجعليه بيدى. [صفحه ۲۰] فقالت: أى أبة، إنى امرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء، و أحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا، و أنا أريد أن أنظر فى أمر نفسى. فقال: لا و الله يا بنية ما هذا من رأيك، ما هو إلا رأى هذين. ثم قام فقال: و الله لا ـ أكلم رجلا ـ منهما أو تفعلين. فأخذا بثيابه فقالا: إجلس يا أبة، فو الله ما على هجرتك من صبر. إجعلى أمرك بيده. فقالت: قد فعلت. قال: فإنى قد زوجتك من عون بن جعفر، و إنه لغلام وبعث لها بأربعة ألف درهم، و أدخلها عليه.أخرجها أبو عمر [" ۱۴] .

ابن حجر فى الإصابة

وقال ابن حجر العسقلانى – المتوفى سنة ۸۵۲ ه " -: أم كلثوم بنت على بن أبى طالب الهاشمية. أمها فاطمة بنت النبى صلى الله عليه و آله وسلم. ولدت فى عهد النبى صلى الله عليه و آله وسلم. قال أبو عمر: ولدت قبل وفاة النبى صلى الله عليه و آله وسلم. وقال ابن أبى عمر المقدسى: حدثنى سفيان عن عمرو عن محمد بن على: أن عمر خطب إلى على ابنته أم كلثوم، فذكر له صغرها، فقيل له: إنه ردك، فعاوده فقال له على: أبعث بها إليك، فإن رضيت فهى امرأتك. فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها. فقالت: مه، لولا أنك أمير المؤمنين لطمت عينيك. وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده: [صفحه ۲۱] تزوج عمر أم كلثوم على مهر أربعين ألفا. وقال الزبير: ولدت لعمر ابنه زيدا و رقية. و ماتت أم كلثوم وولدها فى يوم واحد، أصيب زيد فى حرب كانت بين بنى عدى، فخرج ليصلح بينهم، فشجه رجل وهو لا يعرفه فى الظلمة، فعاش أياما و كانت أمه مريضة فماتا فى يوم واحد. وذكر أبو بشر الدولابى فى الذرية الطاهرة من طريق ابن إسحاق، عن الحسن بن الحسن بن على، قال: لما تأيمت أم كلثوم بنت على عن عمر، فدخل عليها أخواها الحسن و الحسين فقالا لها: إن أردت أن تصيبى بنفسك مالا عظيما لتصيبين. فدخل على فحمد الله و أثنى عليه و قال: أى بنية، إن الله قد جعل أمرك بيدك، فإن أحببت أن تجعليه بيدى. فقالت: يا أبت إنى امرأة أرغب فيما ترغب فيه النساء، و أحب أن أصيب من الدنيا. فقال: هذا من عمل هذين، ثم قام يقول: و الله لا ـ أكلم واحدا منهما أو تفعلين، فأخذا شأنها و سألاها ففعلت، فتزوجه عون بن جعفر بن أبى طالب. وذكر الدارقطنى فى كتاب الإخوة: إن عونا مات عنها فتزوجها أخوه محمد، ثم مات عنها فتزوجها أخوه عبد الله بن جعفر فماتت عنده. و ذكر ابن سعد نحوه وقال فى آخره: فكانت تقول: إنى لأستحيى من أسماء بنت عميس، مات ولداها عندى فأتخوف على الثالث. قال: فهلكت عنده. ولم تلد لأحد منهم. وذكر ابن سعد، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عمر خطب أم كلثوم إلى على فقال: إنما حبست بناتى على بنى جعفر، فقال: زوجنيها، فو الله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من كرامتها ما أرصد. قال: قد فعلت، فجاء عمر إلى المهاجرين فقال: رفؤونى فرفئوه. فقالوا: بمن تزوجت؟ قال: بنت على، إن النبى صلى الله عليه (و آله) وسلم قال: كل نسب وسبب سيقطع يوم القيامة إلا نسبى و سببى، وكنت صاهرت فأحببت هذا أيضا. [صفحه ۲۲] وقال ابن حجر ": قال الدورى عن ابن معين: ضعيف. " وقال أبو حاتم ": يكتب حديثه و لا يحتج به. " قال: "ذكره ابن عبد البر فى باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه ". " و ذكره يعقوب بن سفيان فى الضعفاء." وقال ابن سعد": كان كثير الحديث، يستضعف، وكان متشيعا [" ۱۵] . وفى خبر رواه ابنا عبد البر و حجر بإسنادهما عن " أسلم مولى عمر بن الخطاب : "ترجمة ابن وهب ". ابن وهب " وهو عبد الله بن وهب القرشى مولاهم المصرى:ذكره ابن عدى فى الكامل [۱۶] . و الذهبى فى الميزان [۱۷] . و تكلم فيه ابن معين [۱۸] . وقال ابن سعد ": كان يدلس [" ۱۹] . و قال أحمد ": فى حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء.قال أبو عوانة: صدق لأنه يأتى عن بأشياء لا يأتى بها غيره [" ۲۰] . [صفحه ۲۳]

نظرات فی أسانید الخبر

اشاره

قـد ذكرنا أهم أسانید الخبر عن أشـهر كتب القوم... والأخبار المذكورة بعضـها یتعلق بأصل الخبر، خبر تزویج الإمام علیه السـلام ابنته من عمر، وبعضـها یتعلق بزواجهـا بعـد عمر، وبعضـها یتعلق بموتهـا و ابنها من عمر... و إنه لیتبین للناظر فی تلك الأسانیـد أن لا أصـل لأصل الخبر فضـلا عن جزئیاته و متعلقاته... بالنظر إلی أصول أهل السـنة وقواعـدهم فی علم الحدیث، و اسـتنادا إلی كلمات علمائهم فی علم الرجال: ۱ – إنه حدیث أعرض عنه البخاری و مسلم فلم یخرجاه فی كتابیهما المعروفین بالصحیحین، وكم من حدیث صحیح سنـدا لم یأخذوا به فی بحوثهم المختلفة معتذرین بعدم إخراجهما إیاه!. ۲ – إنه حدیث غیر مخرج فی شـیء من سائر الكتب المعروفة عندهم بالصـحاح، فهو حدیث متفق علی تركه بین أرباب الصـحاح السـتة. ۳ – إنه حـدیث غیر مخرج فی المسانیـد المعتبرة، كمسـند أحمد بن حنبل الذی قال أحمد و جماعة تبعا له بأن ما لیس فیه فلیس بصحیح... عمدة ما فی الباب: ثم إن عمدة ما فی الباب ما رووه عن أئمـة العترة النبویـة و رجالها، وذلك فی (الطبقات) و (المسـتدرك) و (سـنن البیهقی) و (الذریـة الطاهرة). وهنا مطلبان: أحدهما: لقـد تتبعنـا الأحادیث والأخبار، فوجـدنا القوم متی أرادوا أن ینسـبوا [صـفحه ۲۴] إلی أهـل البیت علیهم السـلام شـیئا لا یرتضونه ولا یلتصق بهم وضـعوه علی لسان بعض رجال هذا البیت الطاهر... فإذا أرادوا الطعن فی النبی صـلی الله علیه وآله وسـلم وبضـعته ووصـیه أمیر المؤمنین علیه السـلام... وضـعوا قصة خطبة علی ابنة أبی جهل، وعلی لسانأهل البیت [۲۱] . و إذا أرادوا ترویـج القول بحرمة متعة النسـاء، والطعن فی ابن عبـاس القائـل بحلیتهـا حـتی آخر لحظـة من حیـاته... نسـبوا القول بالحرمـة والطعن فی ابن عباسإلی علی علیه السـلام، ووضـعوا الخبر علی لسان أحفاده [۲۲] . و إذا أرادوا وضع حـدیث فی فضل الصـحابة، وضـعوا حـدیث " أصـحابی كالنجوم فبأیهم اقتدیتم اهتدیتم " علی لسان الإمام جعفر بن محمد الصادق علیهالسـلام [۲۳] . ولا شك أن هـذا الحدیث من تلك الأحادیث! والثـانی: إنهـم قـد رووا هـذا الحـدیث عن جعفر بن محمـد عن أبیه (كمـا فی الطبقـات) أو عن جعفر بن محمـد عن أبیه عن علی بن الحسـین (كمـا فی المسـتدرك) أو عن الحسن بن الحسن (كمـا فی الذریـة الطاهرة) أو عن الحسن بن الحسن عن أبیه (كما فی سـنن البیهقی). فإن أرید الاسـتدلال به... فهذا موقوف علی تمامیة السـند عندهم... علی أصولهم... لكن ابن سـعد – صاحب " الطبقات –" یتجاسـر علی الإمام الصادق علیه السـلام فیقول ": كان كثیر الحـدیث ولا یحتج به ویستضـعف. سـئل مرة: سـمعت [صـفحه ۲۵] هذه الأحـادیث من أبیك؟ فقال: نعم. وسـئل مرة فقال: إنما وجـدتها فی كتبه. " وحـدیث الحاكم فی " المسـتدرك " الـذی صـححه قال الـذهبی متعقبـا إیاه ":منقطع [" ۲۴] وقـال البیهقی ": مرسـل [" ۲۵] . وكـذلك الحـدیث عـن الحسن بن الحسن الـذی فی " الـذریة الطاهرة " مع الضـعف فی رجاله كما سـتعرف. أما الذی فی (سنن البیهقی) عنه عن أبیه فلا انقطاع فیه، لكن السند ساقط من وجوه، لا سیمـا و أن راویه عن الحسن هو " ابن أبی ملیكـة " و سـیأتیك البیان. و إن أریـد إلزام الغیر به، لكونه عن أئمـة البیت الطاهر و رجال العترة الكریمة، فهذا موقوف علی وثوق الغیر برجال الأسانید دونهم، وهذا أول الكلام. فظهر سقوط أصح ما فی الباب و عمدته، فغیره ساقط بالأولویـة القطعیـة. و مع ذلك فإنا نفصل الكلام أولا علی سـند الحـدیث فی (السـنن) عن أبی جعفر عن أبیه علی بن الحسـین. وفی (الاستیعاب) عن: محمد بن علی. وفی (السنن) أیضا عن: الحسن بن الحسن... ثم ننظر فی الأسانید الأخری... إتماما للمرام و قطعا للخصـام... فنقـول: لقـد أخرجه الـبیهقی فی (سـننه) عن طریق الحـاكم أبی عبـد الله " عن أبی جعفر عن أبیه علی بن الحسـین " و فی السند " أحمد بن عبد الجبار: [" صـفحه ۲۶]

ترجمة أحمد بن عبدالجبار

وهـذه جملـة من الكلمات فیه ": قال ابن أبی حاتم: كتبت عنه و أمسـكت عن الروایة عنه لكثرة كلام الناس فیه. " وقال مطین ": كان

یکـذب. " وقال أبو أحمـد الحاکم ": لیس بالقوی عنـدهم " . " ترکه ابن عقدة." و قال ابن عدی ": رأیت أهل العراق مجمعین علی ضعفه ["... ۲۶] .

ترجمة یونس بن بکیر

و فیه ": یونس بن بکیر: " و قـد قال الآجری عن أبی داود ": لیس هو عندی بحجة، کان یأخذ ابن إسحاق فیوصله بالأحادیث. وقال النسائی: لیس بالقوی. وقال مرة: ضعیف. وقال الجوزجانی: ینبغی أن یتثبت فی أمره. وقال الساجی: کان ابن المدینی لا یحدث عنه. و قال أحمد بن حنبل: ما کان أزهد الناس و أنفرهم عنه. [صفحه ۲۷] و عن ابن أبی شیبة: کان فیه لین.وعن الساجی: کان یتبع السلطان و کان مرجئا [" ۲۷] . هذا، بغض النظر عن الکلام فی " محمد بن إسـحاق. " ورواه ابن عبد البر و ابن حجر بالإسناد عن الإمام محمد بن علی الباقر علیه السلام، و فی السند " عمرو بن دینار: "

ترجمة عمرو بن دینار

و إلیک بعض الکلمات فی قدحه: [۲۸] قال المیمونی عن أحمد ": ضعیف منکر الحدیث. " وقال إسحاق بن منصور عن ابن معین ": لا شـیء. " و قال یعقوب بن شـیبة عن ابن معین ": ذاهب الحدیث. " و قال عمرو بن علی ": ضعیف الحدیث روی عن سالم عن ابن عمر عن النبی أحـادیث منکرة. " و قـال أبو حـاتم مثله و زاد ": و عامـة حـدیثه منکر. " و قـال أبو زرعـة ": واهی الحـدیث. " و قـال البخاری ": فیه نظر. " أبو داود فی حدیثه ": لیس بشیء. " وقال الترمذی ": لیس بالقوی. [" صفحه ۲۸] و قال النسائی ": لیس بثقة، روی عن سالم أحادیث منکرة. " و قال مرة ": ضـعیف. " وکـذا قال الجوزجانی و الـدارقطنی. وقال ابن حبان ": لا یحل کتب حدیثه إلا ـ علی جهـة التعجب، کـان یتفرد بالموضوعـات عن الأثبات. " و قال البخاری فی الأوسط ": لا یتابع علی حـدیثه. " وقال ابن عمار الموصـلی ": ضـعیف. " وقال الساجی ": ضـعیف، یحدث عن سالم المناکیر. " هذا، بغض النظر عن الکلام فی " سـفیان بن عیینة. " ورواه البیهقی بسند له عن الحسن بن الحسن عن أبیه علیه السلام، و فیه ": سفیان بن عیینة. "

ترجمة سفیان بن عیینة

و قد تکلم فیه بعض الأعلام الأثبات... قال ابن حجر ": قال ابن عمار: سمعت یحیی بن سعید القطان یقول: اشهدوا أن سفیان ابن عیینة اختلط سنة ۱۹۷ فمن سـمع منه فی هذه السـنة و بعدها فسـماعه لا شـیء. قلت: قرأت بخط الذهبی: أنا أستبعد هذا القول و أجده غلطا من ابن عمار، فإن القطان مات أول سنة ۹۸ عند رجوع الحجاج و تحدثهم بأخبار الحجاز، فمتی یمکن من سماع هذا حتی یتهیأ له أن یشـهد به. ثم قال: فلعله بلغه ذلک فی وسط السـنة. و هـذا الذی لا یتجه غیره، لأن ابن عمار من الأثبات المتقنین، و ما المانع أن یکون یحیی بن سـعید سـمعه من جماعـة ممن حـج فی تلک السـنة واعتمد قولهم وکانوا [صـفحه ۲۹] کثیرا، فشـهد علی استفاضـتهم. و قد وجدت عن یحیی بن سعید شیئا یصلح أن یکون سببا لما نقله عنه ابن عمار فی حق ابن عیینة، و ذلک ما أورده أبو سعد ابن السمعانی فی ترجمة إسـماعیل ابن أبی صالح المؤذن من ذیل تاریخ بغداد بسـند له قوی إلی عبد الرحمن بن بشر ابن الحکم قال: سمعت یحیی بن سـعید یقول: قلت لابن عیینة: کنت تکـ. الحدیث و تحدث الیوم و تزید فی إسناده أو تنقص منه! فقال: علیک بالسماع الأول فإنی قـد سـمنت. وقـد ذکر أبو معین الرازی فی زیادة کتاب الإیمان لأحمـد: أن هارون بن معروف قال له: إن ابن عیینة تغیر أمره بآخره، و إن سلیمان بن حرب قال له: إنابن عیینة أخطأ فی عامة حدیثه عن أیوب. و کذا ذکر ["... ۲۹] .

ترجمة وکیع بن الجراح

و فیه " وكیع بن الجراح " أورده الذهبی فی (میزانه) فذكر عن أحمد بن حنبل القدح فیه بأمور هی: سب السلف، و شرب المسكر، والفتوی بالباطل [۳۰] . و ذكر الخطیب بإسناده عن نعیم بن حماد، قال ": تعشینا عند وكیع - أو قال: تغدینا - فقال: أی شیء أجیئكم به؟ نبیذ الشیوخ أو نبیذ الفتیان؟ قال: قلت:تتكلم بهذا؟! قال: هو عندی أحل من ماء الفرات [" ۳۱] . و ذكر ابن حجر عن أحمد": أخطأ وكیع فی خمسمائة حدیث [" ۳۲] . [صفحه ۳۰] وعن محمد بن نصر المروزی ": كان یحدث بآخره من حفظه فیغیر ألفاظ الحدیث ["... ۳۳] .

ترجمة ابن جریج

وفیه ": ابن جریج " و قد ذكر ابن حجر بترجمته [۳۴] عن مالك ": كان ابن جریج حاطب لیل. " و عن ابن معین ": لیس بشیء فی الزهری. " و عن أحمد ": إذا قال ابن جریج: قال فلان و قال فلان و أخبرت، جاء بمناكیر. " و عن یحیی بن سعید ": إذا قال: قال، فهو شبه الریح. " و عن ابن المدینی ": سألت یحیی بن سعید عن حدیث ابن جریج عن عطاء الخراسانی. فقال: ضعیف. فقلت لیحیی: إنه یقول: أخبرنی. قال: لا شیء، كله ضعیف، إنما هو فی كتاب دفعه إلیه. " و عن ابن حبان ": كان یدلس. " و عن الدارقطنی": تجنب تدلیس ابن جریج فإنه قبیح التدلیس." و أورده الذهبی فی میزانه و قال ": یدلس [" ۳۵] . وقال ابن حجر ": كان یدلس و یرسل [" ۳۶] . بل عن أحمد ": بعض هذه الأحادیث التی كان یرسلها ابن جریج أحادیث [صفحه ۳۱] موضوعة، كان ابن جریج لا یبالی من أین یأخذها [" ۳۷] .

ترجمة ابن أبی ملیكة

وهو عبد الله بن عبید الله، و یكفی فی سقوطه ": إنه كان قاضیا لابن الزبیر و مؤذنا له [" ۳۸] . رجال الأسانید الأخری: و نعود فننظر فی رجال الأسانید الأخری بقدر الضرورة... ففی أخبار ابن سعد و عنه ابن حجر فی الإصابة یوجد ": وكیع بن الجراح " وقد عرفته.

ترجمة هشام بن سعد

و " هشام بن سعد. " و قد أورده الذهبی فی (میزانه) و قال ": قال أحمد: لم یكن بالحافظ، و كان یحیی القطان لا یحدث عنه. " قال: "و قال أحمد أیضا: لم یكن یحكم الحدیث. " وقال ابن معین ": لیس بذاك القوی. " وقال النسائی ": ضعیف. " و قال ابن عدی: "مع ضعفه یكتب حدیثه. [" صفحه ۳۲] و قال ابن حجر ": قال الدوری عن ابن معین: ضعیف. " و قال أبو حاتم ": یكتب حدیثه و لا یحتج به. " قال ": ذكره ابن عبد البر فی باب من نسب إلی الضعف ممن یكتب حدیثه ". " و ذكره یعقوب بن سفیان فی الضعفاء ."و قال ابن سعد ": كان كثیر الحدیث، یستضعف، و كان متشیعا [" ۳۹] . و فی خبر رواه ابنا عبد البر و حجر بإسنادهما عن " أسلم مولی عمر بن الخطاب: "

ترجمة ابن وهب

"ابن وهب " وهو عبد الله بن وهب القرشی مولاهم المصری: ذكره ابن عدی فی الكامل [۴۰] . و الذهبی فی المیزان [۴۱] . و تكلم فیه ابن معین [۴۲] . وقال ابن سعد ": كان یدلس [" ۴۳] . و قال أحمد ": فی حدیث ابن وهب عن ابن جریج شیء.قال أبو عوانة: صدق لأنه یأتی عنه بأشیاء لا یأتی بها غیره [" ۴۴] . [صفحه ۳۳] ورواه الخطیب البغدادی بسنده عن اللیث بن سعد، عن موسی بن علی ابن رباح اللخمی، عن أبیه، عن عقبة بن عامر الجهنی. و فیه " موسی بن علی: "

ترجمة موسى بن على اللخمى

۱ – كان والى مصر من سنة ۱۵۵ فأقام إلى سنة ۱۶۱ قاله السيوطى [۴۵] و قال ابن حجر ": و لى إمرة مصر سنة ۶۰ [" ۴۶] وقال السمعانى " كان واليا على مصر [" ۴۷] . ۲ – قال ابن معين: لم يكن بالقوى.و قال ابن عبد البر: ما انفرد به فليس بالقوى [" ۴۸] .

ترجمة على بن رباح اللخمى

و " على بن رباح " ترجم له ابن حجر بما هذا ملخصه: ۱ – وفد على معاوية. ۲ – قال: لاـ أجعل فى حل من سمانى " على " فإن اسمى " على. " ۳ – كان له من عبد العزيز منزلة، ثم عتب عليه عبد العزيز فأغزاه أفريقية، فلم يزل بها إلى أن مات [۴۹] . [صفحه ۳۴]

ترجمة عقبة بن عامر الجهنى

و " عقبة بن عامر الجهنى " يكفى فى قدحه: ۱ – كونه من ولاة معاوية بن أبى سفيان... قال السمعانى ": شهد فتح مصر و اختط بها، وولى الجند بمصر لمعاوية بن أبى سفيان بن عتبة بن أبى سفيان سنة ۴۴ ثم أغزاه معاوية البحر سنة ۴۷ ["... ۵۰] وقال ابن حجر ": ولى إمرةمصر من قبل معاوية سنة ۴۴ [" ۵۱] و كذا قال السيوطى [۵۲] . ۲ – كونه قاتل عمار بن ياسر أو من قتلته، قال ابن سعد ": قتل عمار رحمه الله وهو ابن ۹۱ سنة، وكان أقدم فى الميلاد من رسول الله صلى الله عليه (و آله) وسلم. و كان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهنى و عمر بن الحارث الخولانى و شريك بن سلمة المرادى، فانتهوا إليه جميعا وهو يقول: و الله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق و أنتم على باطل. فحملوا عليه جميعا فقتلوه. و زعم بعض الناس: أن عقبة بن عامر هو الذى قتل عمارا. " ۳ – أنه الضارب عمارا بأمر عثمان. قال ابن سعد بعد العبارة المتقدمة ":وهو الذى كان ضربه حين أمره عثمان بن عفان ["۵۳] . هذا، بغض النظر عن الليث بن سعد و غيره من رجال السند عند الخطيب. [صفحه ۳۵]

ترجمة عطاء الخراسانى

و " عطاء الخراسانى: " أورده البخارى فى الضعفاء [۵۴] . و ابن حبان فى المجروحين [۵۵] . و العقيلى فى الضعفاء الكبير [۵۶] . و الذهبى فى الميزان و المغنى [۵۷] و قال السمعانى ": ردىء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم فحمل عنه، فلما كثر ذلك فى روايته بطل الاحتجاجبه [" ۵۸] . هذا مضافا إلى الانقطاع الموجود فى خبره، لأنه ولد سنة ۵۰ و توفى سنة ۱۳۳ أو ۱۵۰ فلا بد أن يكون قد روى الخبر بواسطة رجل وهو غير مذكور...

ترجمة محمد بن عمر الواقدى

و " محمد بن عمر الواقدى: " قال أحمد ": هو كذاب يقلب الأحاديث. " وقال البخارى و أبو حاتم ": متروك. " و قال أبو حاتم أيضا و النسائى ": يضع الحديث. [" صفحه ۳۶] و قال ابن راهويه ": هو عندى ممن يضع الحديث. " و قال ابن معين ": ليس بثقة. " وقال الدارقطنى ": فيه ضعف. " وقال ابن عدى ": أحاديثه غير محفوظة و البلاء منه. " و قال السمعانى ": قد تكلموا فيه. " وقال ابن خلكان ": ضعفوه فى الحديث و تكلموا فيه. " و قال اليافعى ": أئمة الحديث ضعفوه. " وقال الذهبى ": مجمع على تركه [" ۵۹] .

ترجمة عبدالرحمن بن زيد

و " عبد الرحمن بن زيد: " قال أبو طالب عن أحمد ": ضعيف. " وقال عبد الله بن أحمد ": سمعت أبى يضعف عبد الرحمن و قال:

روی حدیثا منکرا. " وقال الدوری عن ابن معین ": لیس حدیثه بشیء. " وقال البخاری و أبو حاتم ": ضعفه علی بن المدینی جدا." و قال أبو داود ": أولاد زید بن أسلم کلهم ضعیف. " و قال النسائی ": ضعیف. [" صفحه ۳۷] وقال أبو زرعة ": ضعیف. " و قال أبو حاتم ": لیس بقوی فی الحدیث. " وقال ابن حبان ": کان یقلب الأخبار وهو لا یعلم حتی کثر ذلک فی روایته من رفع المراسیل و إسناد الموقوف فاستحق الترک. " و قال ابن سعد ": کان کثیر الحدیث ضعیفا جدا. " وقال ابن خزیمة ": لیس هو ممن یحتج أهل العلم بحدیثه. " وقال الساجی ": هو منکر الحدیث. " وقال الطحاوی ": حدیثه عند أهل العلم فی الحدیث فی النهایة من الضعف." و قال الجوزجانی ": أولاد زید ضعفاء. " و قال الحکم و أبو نعیم ": روی عن أبیه أحادیث موضوعة." وقال ابن الجوزی ": أجمعوا علی ضعفة [" ۶۰] .

ترجمة زید بن أسلم

و " زید بن أسلم " فقد ذکروا بترجمته أنه کان یروی عن جابر بن عبد الله الأنصاری و أبی هریرة، ثم نقلوا عن ابن معین قوله ": لم یسمع من جابر ولا من أبی هریرة " وکذا ذکروا بالنسبة إلی غیرهما من الصحابة، وهذا معناه أنه یروی عنهم ما لم یسمعه منهم، و به صرح ابن عبد البر، ونقله عنه ابن حجر وارتضاه حیث قال ": وذکر ابن عبد البر فی مقدمة التمهید ما یدل علی أنه کان یدلس. " هذا، و عن ابن عمر ": لا أعلم به بأسا إلا أنه کان یفسر برأیه القرآن ویکثر [صفحه ۳۸] منه [" ۶۱] . هذا کله، بغض النظر عن السند بین" ابن عبد البر، ابن حجر " و " ابن وهب. " وروی ابن حجر فی (الإصابة) عن " الزبیر بن بکار: "

ترجمة الزبیر بن بکار

اشاره

المتوفی سنة ۲۵۶ ه، وهو کان قاضی مکة المکرمة، وکان من المنحرفین عن أمیر المؤمنین و أهل البیت علیهم السلام، وهو مع ذلک مقدوح عند أهل السنة: فعن ابن أبی حاتم ": رأیته ولم أکتب عنه. " وعن أحمد بن علی السلیمانی أنه أورده فی کتابه فی الضعفاء وقال ": کانمنکر الحدیث [" ۶۲] . مضافا، إلی إرسال الخبر. هذا کله فیما یتعلق بأصل الخبر، وقد عرفت أن لا أصل له. فلننظر فی سند ما رووه مما یتعلق بزواجها بعد عمر، ثم وفاتها علیها السلام: [صفحه ۳۹]

النظر فی سند خبر زواجها بعد عمر

فأما ما ذکروه بترجمتها من خبر تزویج الإمام علی علیه السلام أم کلثوم بعد عمر من عون بن جعفر... فعمدته ما فی " الذریة الطاهرة "و عنه فی " أسد الغابة " و " الإصابة " و " ذخائر العقبی " و غیرها... عن الحسن بن الحسن... فهو عن: أحمد بن عبد الجبار عن یونس بن بکیر عن ابن إسحاق عن الحسن بن الحسن... وقد تکلمنا علی هذا السند فیما تقدم. ورواه الدولابی بإسناده عن " ابن شهاب الزهری " وهو من مشاهیرالمنحرفین عن أهل البیت الطاهرین علیهم السلام [۶۳] . هذا بغض النظر عن غیره من رجال السند. و یذکر أن ابن منیع الراویعن الزهری کان أخا امرأة هشام بن عبد الملک [۶۴] .

النظر فی سند خبر وفاتها

و أما خبر وفاتها فالعمدة فیه هو ابن سعد فی (الطبقات). ولابد من النظر [صفحه ۴۰] فیه سندا هنا و دلالة فیما بعد. و إن عمدة أسانید هذا الخبر تنتهی إلی " عامر الشعبی: "

ترجمة الشعبی

و " عامر الشعبی " ولد لست سنین خلت من خلافة عمر، ومات بعد المائة، فالخبر مرسل. و کان الشعبی من قضاة بنی مروان. و کان من المنحرفین عن أمیر المؤمنین علیه السلام، حتی دخل علی الحج اجو نال من أمیر المؤمنین علیه السلام، فغضب منه الحسن البصری و جعل یعظه [۶۵] . و قد حمله الحقد و النصب علی أن یقول: إنه علیه السلام لم یقرأ القرآن ولمیحفظه، فرد علیه ذلک [۶۶] . و علی أن یضع ": صلی أبو بکر الصدیق علی فاطمة بنت رسول الله فکبر علیها أربعا! " و " أن فاطمة لما ماتت دفنها علی لیلا وأخذ بضبعی أبی بکر فقدمه فی الصلاة علیها " حتی اضطر ابن حجر إلی أنه یقول ": فیه ضعف و انقطاع [" ۶۷] و علی أن یکذب مثل الحارث الهمدانی و ما ذلک إلا لتشیعه، حتی اعترض علیه بعضهم، قال ابن حجر ": قال ابن عبد البر فی کتاب العلم له لما حکی عن إبراهیم أنه کذب الحارث: أظن الشعبی عوقب بقوله فی الحارث کذاب، ولم یبنمن الحارث کذبه [" ۶۸] . [صفحه ۴۱] ومنها ما ینتهی إلی: "عمار بن أبی عمار: "

ترجمة عمار بن أبی عمار

وقد قدح فیه جماعة من أئمة القوم فی الجراح والتعدیل کشعبة بن الحجاج والبخاری و ابن حبان و ابن حجر العسقلانی [" ۶۹] . ومنها ما ینتهی إلی " نافع مولی ابن عمر: "

ترجمة نافع

وقول ابن عمر له ": إتق الله یا نافع ولا تکذب علی کما کذب عکرمة علی ابن عباس " مشهور مذکور فی ترجمة نافع و عکرمة. هذا مضافا إلی قول أحمد ":نافع عن عمر منقطع [" ۷۰] . ومنها ما ینتهی إلی " عبد الله البهی: "

ترجمة عبدالله البهی

وهو: عبد الله بن یسار، قال ابن حجر: مولی مصعب بن الزبیر... فالخبر مرسل. ولقد روی هذا الرجل عن عائشة قائلا " حدثتنی " فکذبه القوم وقالوا: إنما یروی عن عروة. ثم إن ابن أبی حاتم ذکره فی العلل و نقل عن أبیه أنه لا یحتج بالبهی وهو [صفحه ۴۲] مضطرب الحدیث [۷۱] . هذا کله بغض النظر عن رجال هذه الأسانید لغرض الاختصار. هذا تمام الکلام علی أسانید الأخبار المتعلقة بسیدتنا أم کلثوم. [صفحه ۴۳]

نظرات فی متون الأخبار و دلالاتها

اشاره

وهلم معی... بعد النظر فی أسانید أخبار القصة... إلی النظر فی ألفاظها و دلالاتها... لنری التضارب فی الدلالة و التلاعب فی اللفظ... فی جمیع مراحل القصة...

اعتذار أمیرالمؤمنین بالصغر ونحوه

لقد جاء فی الأخبار المذکورة أن الإمام علیه السلام اعتل بالصغر و بأنه حبسها علی ابن أخیه جعفر بن أبی طالب، ففی روایة لابن سعد ": فقال علی: إنما حبست بناتی علی أولاد جعفر " وعند الحاکم ": إنی لأرصدها لابن أخی " وفی أخری لابن سعد ": إنها

صبیـة " وکـذا عند ابنی عبد البر والأثیر وغیرهما، وعند البیهقی ": إنها لتصـغر عن ذلک. " ثم إنه لم یذکر فیه إلا أن عمر " عاوده" فقال ": أنکحنیها فو الله ما علی ظهر الأرض "... فما کان منه علیه السلام - بحسب هذه الأخبار - إلا أن أرسلها إلیه " لینظر إلیها...!" وأضیـف فی بعضـها بـأنه أمر بهـا " فزینت " أو " فصـنعت " فبعثهـا إلیه... فـإن أعجبته و رضـی بها فهی زوجـة له...! أتری أن ینقلب موقف الإمـام علیه السـلام من الامتناع لکونها صـغیرة، ولکونه قـد حبسـها لابن أخیه - ولعله لأسـباب أخری أیضا... غیر مـذکورة فی الأخبار - ینقلب من الامتناع إلی الانصیاع، بهـذه البساطة، وإلی هذا الحد؟! إن هذا - لعمری - یسـتوجب الشک و یسـتوقف الفکر! [صفحه ۴۴] ولکن قـد تلوح للنـاظر فی الروایـات... هنا و هناک... بعض الحقائق التی حاول التکتم عنها فی کتب القـدماء أصـحابها... ففی روایة الفقیه ابن المغازلی الشافعی - المتوفی سنة ۴۸۳ ه - بإسناده عن عبد الله بن عمر، قال ": صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: أیها الناس إنه - و الله - ما حملنی علی الإلحاح علی علی بن أبی طالب فی ابنته إلا أنی سـمعت رسول الله صـلی الله علیه وسلم یقول: کل سـبب و نسب وصـهر منقطع یوم القیامة إلا نسبیو صـهری، فإنهما یأتیان یوم القیامة یشـفعان لصاحبها [" ۷۲] . یفیـد هذا الخبر أن القضـیة کـانت مـورد تعجب من النـاس و تسـاؤل فی المجتمـع، الأمـر الـذی اضـطر عمر إلی أن یعلن عن قصـده فی خطبـة أم کلثوم، ویحلف بـالله بـأنه لیس إلا ما سـمعه من رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم، وأنه کان منه " الإلحاح " فی ذلک... لکن لم یزد هـذا اللفـظ علی " الإلحـاح " شـیئا! فلم یوضـح کیفیـة الإلحاح، ولا ما کان من الإمام علیه السـلام... وفی روایـة الخطیب ": خطب عمر بن الخطـاب إلی علی بن أبی طالب ابنته من فاطمـة و أکثر تردده إلیه، فقال: یا أبا الحسن ما یحملنی علی کثرة ترددی إلیک إلا حـدیث سمعته من رسول الله "... ففیه ": أکثر تردده إلیه. " و فی بعض الروایـات مـا یسـتشم منه التهدیـد، ففی روایـة لابـن سـعد قال عمر فی جواب قول الإمـام علیه السـلام ": إنهـا صبیـة " قـال ": إنـک و الله مـا بک ذلک، ولکن قـد علمنا ما بک " و فی روایـة الـدولابی و المحب الطبری عن ابن إسـحاق ": فقـال عمر: لا و الله ما ذلک بک، و لکن أردت منعی [" ۷۳] ولما وقع الخلاف بین أهل البیت فی تزویجه وسـمع عمر بمخالفة عقیل قال ": ویح عقیل،سفیه أحمق [" ۷۴] . [صفحه ۴۵] وفی بعضـها التصریح بما یدل علی أنه کان ل "درة عمر " دور فی القضـیة، وذلک فیما أخرجه الدولابی بسنده عن أسلم مولی عمر قال ": فاستشار علی العباس و عقیلا و الحسن، فغضب عقیل، وقال عقیل لعلی: ما تزیدک الأیام والشهور إلا العمی فی أمرک، و الله لئن فعلت لیکونن ولیکونن. فقال علی للعباس: و الله مـا ذاک من نصـیحة، ولکن درة عمر أحوجته إلی ما تری [" ۷۵] . لکن أبا نعیم الأصـفهانی روی هذا الخبر عن زید بن أسـلم عن أبیه، فحـذف منه مخالفة عقیل و " درة عمر " وهذا لفظه ": عن زید بن أسـلم، عن أبیه، قال: دعا عمر بن الخطاب علی بن أبی طالب فساره. ثم قام علی فجاء الصـفة فوجد العباس وعقیلا و الحسـین فشاورهم فی تزوج أم کلثوم عمر. ثم قال علی: أخبرنی عمر أنه سـمع النبی صـلی الله علیه (و آله) وسـلم یقول: کل سبب و نسب منقطع یوم القیامة إلا سببی و نسبی [" ۷۶] . ثم إن فی عدة من الأخبار أن الإمام علیه السـلام تعلل - بالإضافة إلی الصغر و الحبس لابن أخیه - بأن قال ": إن لها أمیرین معی [" ۷۷] یعنی: الحسن و الحسین، و أنه علیه السلام استشارهما و عقیلا و العباس... فکان الخبر المذکور عن أسلم ظاهرا فی سکوت الحسن علیه السلام الظاهر فی الرضاء، بل فی آخر ": فسکت الحسین و تکلم الحسن، فحمد الله و أثنی علیه ثم قال: یا أبتاه من بعد عمر؟ صحب رسول الله، و توفی وهو عنه راض، ثم ولی الخلافـة فعـدل؟ قال:صدقت یا بنی. ولکن کرهت أن أقطع أمرا دونکما [" ۷۸] . لکن ینـافیه ما أخرجه البیهقی عن ابن أبی ملیکـة عن الحسن بن الحسن ": فقال علی رضـی الله عنه لحسن و حسـین: زوجا عمکما. فقالا: هی امرأة من النساء تختار لنفسـها. فقام علی رضـی الله عنه مغضـبا، فأمسک الحسن رضی الله [صفحه ۴۶] عنه بثوبه وقـال: لاـ صبر علی هجرانک یا أبتاه. قال: فزوجاه" [۷۹] . فعمد بعضهم إلی تحریف القصة المکذوبة هذه فروی عن الحسن بن الحسن نفسه وقوع ذلک الخلاف حول تزویجها من عون فقال ": لما تأیمت أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب من عمر بن الخطاب - رضـی الله عنه - دخل علیها الحسن و الحسین أخواها فقالا لها ["... ۸۰] و هو خبر طویل یشتمل علی أکاذیب مخجلة وأباطیل مضحکة...

تهدیدات عمر

قـد عرفت اعتلال الإمام علیه السـلام بالصـغر فی کثیر من الأخبار... و الـذی یظهر منها أن عمر ما کان یصـدقه علیه السـلام فی ذلک، ولـذا کـان یعـاوده و یکثر التردد إلیه و یلـح علیه... حتی وصـل الأمـر إلی التهدیـد، بـل فی بعض الأخبار تصـریح بـذلک، ففی روایهٔ الـدولابی و المحب الطبری ": قـال: هی صـغیرهٔ. فقـال عمر: لاـ و الله مـا ذلـک بـک، ولکن أردت منعی،فإن کانت کما تقول فابعثها إلی ["... ۸۱] . ولما کان ذلک کله من عمر من القبـح بمکان... أعرض بعضـهم عن نقل الاعتلال والإصـرار و التهدیـد و التکذیب... کما لا یخفی علی من راجع لفظ روایهٔ الخطیب... [صفحه ۴۷]

اعطاها حلهٔ و قال: انطلقی بهذه...

قـال ابن سـعد عن الواقـدی و غیره ": ثم أمر ببرد فطواه وقال: انطلقی بهـذا. "... وفی لفظ المحب الطبری عن ابن إسـحاق ": فـدعاها فأعطاها حلهٔ وقال: انطلقی بهذه "... وذلک " لینظر إلیها. " ولذا قالت لما رجعت إلی أبیها ": ما نشـر البرد ولا نظر إلا إلی. " وهذا ما استقبحه بعضـهم کسـبط ابن الجوزی کما سـیأتی... ولم یتعرض له آخر فی روایته... روی أبو بشـر الـدولابی ": فـدعا أم کلثوم وهی یومئـذ صبیـهٔ فقـال: انطلقی إلی أمیر المؤمنین فقولی له: إن أبی یقرؤک السـلام ویقول لـک: إنـا قـد قضـینا حاجتک التی طلبت."... وروی الخطیـب ": خطـب إلی علی أم کلثـوم فقـال: أنکحنیهـا. فقـال علی: إنی لأرصــدها لابـن أخی عبـد الله بـن جعفر. فقـال عمر: أنکحنیها، فو الله ما من الناس أحد یرصد من أمرها ما أرصده، فأنکحه علی، فأتی عمر المهاجرین. "...

امر بها فزینت

قضیهٔ أن علیا علیه السلام أمر بأم کلثوم " فصنعت " کما فی روایهٔ ابن سعد عن الواقدی، و " فزینت " فی روایهٔ الخطیب عن عقبهٔ بن عامر، وأنه " کشف عن ساقها " فی روایـهٔ ابن عبد البر و غیره عن الإمام الباقر!! فظیعهٔ بالغهٔ فی الفظاعهٔ إلی أبعد الحدود!! ألا یسـتحی هؤلاء الوضاعون من نسـبهٔ هذه الصـنیعهٔ الشنیعهٔ – التی لو [صفحه ۴۸] سـمعها واحد من عوام الناس لنفر منها و اسـتنکرها – إلی إمام الأئمهٔ؟! ألا یستحون من وضـعها علی لسان الإمام الباقر علیه ا لسلام؟! من هنا تری بعضـهم یحرفون الکلمهٔ کابن الأثیر حیث ذکر ": ووضع یـده علیها " و کالـدولابی و المحب الطبری حیث ذکرا فی لفظ ": فأخذ عمر بذراعها " وفی آخر ": فأخذها عمر فضـمها إلیه . "وبعضـهم – کالحاکم و البیهقی – لم یذکروا شیئا من ذلک... قال المحب الطبری بعد حدیث من ذاک القبیل ": و خرج ابن سمان معناه ولفظه مختصـرا"... فکان ما خرجه خلوا من ذلک [۸۲] . وبعضـهم یکذب ذلک کله بصراحهٔ کسبط ابن الجوزی – المتوفی سنهٔ ۶۵۴ هجریـهٔ – حیث یقول ": وذکر جـدی فی کتـاب المنتظم: أن علیـا بعثهـا إلی عمر لینظرها، و أن عمر کشف ساقها ولمسـها بیـده. قلت: وهـذا قبیـح و الله، لو کانت أمـهٔ لما فعل بها هـذا. ثم بإجماع المسـلمین لا یجوز لمس الأجنبیـهٔ، فکیف ینسب عمر إلی هذا"؟! [۸۳] قلت: ولیس اللمس فقط! ففی روایهٔ الخطیب التقبیل والأخذ بالساق!! [صفحه ۴۹]

قول عمر للناس: رفئونی...

قد اشتمل لفظ الخبر عند ابن سعد وغیره علی قول عمر للمهاجرین ": رفئونی فرفئوه [" ۸۴] ومعنی ذلک ": قولوا لی: بالرفاء والبنین " [۸۵] . و کان هذا من رسوم الجاهلیهٔ التی نهی عنها رسول الله صـلی الله علیه وآله وسلم باتفاق المسلمین: أخرج أحمد بإسناده قال": تزوج عقیـل بن أبی طالب، فخرج علینا فقلنا: بالرفاء والبنین فقال: مه، لا تقولوا ذلک، فإن النبی صـلی الله علیه (و آله) وسـلم قـد نهانا عن ذلـک وقـال: قولوا بارک الله لک، و بارک علیک،وبارک لک فیها [" ۸۶] . و لأجل دلالـهٔ قول عمر هـذا علی جهله! أو أنه کان

یرید إحیاء سنن الجاهلیة!! اضطر القوم إلی تحریف الکلمة والتصرف فیها، ففی المستدرک ": فأتی عمر المهاجرین فقال: ألا تهنونی . "وفی سنن البیهقی ": أتی... فدعوا له بالبرکة. " وفی تاریخ الخطیب لم ینقله أصلا... [صفحه ۵۰]

ولدت له زیدا

فی روایة غیر واحد منهم أنها ولدت له " زیدا. " و فی روایة سعد وجماعة ": ولدت له زید بن عمر و رقیة بنت عمر." و فی روایة النووی فی ولد عمر ": و فاطمة و زید، أمهما أم کلثوم ["... ۸۷] . وفی روایة ابن قتیبة فی بنات علی ": ولدت له ولدا قد ذکرناهم" [۸۸] .

زوجها من بعده

أکثر الأخبار علی أن أم کلثوم تزوج بها بعد عمر ": عون " و " محمد " ابنا جعفر بن أبی طالب... ولکن القائلین بتزوجهما بها بعده یقولون بأن الرجلین قتلا فی حرب تستر، وهذه الحرب کانت فی عهد عمر! قال ابن عبد البر ": عون بن جعفر بن أبی طالب. ولد علی عهد رسول الله صلی الله علیه (وآله) وسلم. أمة و أم أخویه عبد الله و محمد بنی جعفر بن أبی طالب: أسماء بنت عمیس الخثعمیة. و استشهد عون بن جعفر و أخوه محمد بن جعفر بتستر. ولا عقب له [" ۸۹] . [صفحه ۵۱] وقال ": محمد بن جعفر بن أبی طالب. ولد علی عهد النبی صلی الله علیه (وآله) وسلم... هو الذی تزوج أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب بعد موت عمر ابن الخطاب...و استشهد محمد بن جعفر بتستر [" ۹۰] . وقال ابن حجر ": استشهد عون بن جعفر فی تستر، وذلک فی خلافة عمر،و ماله عقب [" ۹۱] . و کذا قال ابن الأثیر [۹۲] . و أما أن تلک الحرب کانت فی عهد عمر فذاک ما نص علیه المؤرخون [۹۳] و صرح به ابن حجر فی عبارته السالفة. فانظر إلی تناقضات القوم و تعجب!!

اختلاف الکلمات فی مصیر الزوج

و اختلفت روایاتهم... فابن سعد والدارقطنی - کما فی الإصابة - یذکران أن عونا مات عنها، فتزوجها أخوه محمد، ثم مات عنها محمد فتزوجها عبد الله، فروی ابن سعد أنها قالت، إنی لأستحی من أسماء بنت عمیس، إن ابنیها ماتا عندی، و إنی لأتخوف علی هذا الثالث. فهلکت عنده [" ۹۴] . [صفحه ۵۲] لکن ابن قتیبة یذکر: أنه لما قتل عمر تزوجها محمد بن جعفر فمات عنها،ثم تزوجها عون بن جعفر، فماتت عنده [" ۹۵] . فتراه یذکر تزوج محمد بن جعفر بها قبل عون، وموتها عند عون، ولا یذکر عبد الله... وابن عبد البر - و إن لم یتعرض بترجمتها لزواجها بعد عمر أصلا، ولا لتزوج عون بها بترجمته - یذکر بترجمة محمد بن جعفر ": و محمد بن جعفر بن أبی طالب هذا هو الذی تزوج أم کلثوم بنت علی بن أبی طالب بعد موت عمر بنالخطاب [" ۹۶] .

عبدالله بن جعفر...

و عبد الله بن جعفر... کان زوج العقیلة زینب بنت أمیر المؤمنین علیه السلام، وکانت تحته حتی وفاتها بعد واقعة الطف: قال ابن سعد: "زینب بنت علی بن أبی طالب... تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبی طالب بن عبد المطلب، فولدت علیا وعونا الأکبر و عباسا و محمدا و أم کلثوم. أخبرنا محمد بن إسماعیل بن أبی فدیک، عن ابن أبی ذئب، قال: حدثنی عبد الرحمن بن مهران: أن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب تزوج زینب بنتعلی و تزوج معها امرأة علی لیلی بنت مسعود، فکانتا تحته جمیعا [" ۹۷] . [صفحه ۵۳] وقال النووی بترجمة عبد الله بعد ذکر أسماء أولاده ": أمهم زینب بنت علی ابن أبی طالب من فاطمة بنت رسول الله. " وقال ابن حجر ": زینب بنت علی بن أبی طالب بن عبد المطلب الهاشمیة، سبطة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم. أمها فاطمة. قال ابن الأثیر: إنها ولدت فی حیاة

النبی صلی الله علیه وآله وسلم وکانت عاقلهٔ لبنت خولهٔ، زوجها أبوها ابن أخیه عبد الله بن جعفر، فولدت له أولادا، وکانت مع أخیها لما قتل، فحملت إلی دمشق، وحضرت عند یزید بن معاویهٔ، وکلامها لیزید بن معاویهٔ حین طلب الشامی أختها فاطمهٔ مشهور، یدل علی عقل وقوهٔ جنان. " و علی هذا... فلو کانت أم کلثوم المتوفاهٔ علی عهد معاویهٔ هی أم کلثوم بنت أمیر المؤمنین علیه السلام، وأنها کانت زوجهٔ عبد الله بعد أخویه... کما تقول تلک الأخبار... کان معنی ذلک جمع عبد الله بن جعفر بین الأختین... وهذا مما لا یجوز وقوعه، ولا یجوز التفوه به... ولذا قال ابن سعد ": فخلف علیها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبی طالب بعد أختها زینب بنت علی بن أبی طالب. "

متی ماتت؟ و من صلی علیها

و اختلفت أخبارهم فی موتها و الصلاهٔ علیها... حتی الواحد منهم اختلفت أخباره! فابن سعد یروی عن الشعبی و عبد الله البهی فی الصلاهٔ علیها و علی ولدها [صفحه ۵۴] زید ": صلی علیهما ابن عمر " ویروی عن عمار بن أبی عمار ونافع ": صلی علیهما سعید بن العاص " و فی روایهٔ بعض المؤرخین عن عمار المذکور ": سعد بن أبیوقاص [" ۹۸] . ثم أیا من کان المصلی... فالأخبار دالهٔ علی وفاتها فی عهد معاویهٔ، للتصریح فیها بصلاهٔ الحسن والحسین خلف الإمام... لکن الثابت فی التاریخ أن أم کلثوم بنت أمیر المؤمنین شهدت واقعهٔ الطف - مع أختها زینب - وخطبت الخطبهٔ المعروفهٔ فی الکوفهٔ المذکورهٔ فی الکتب، ذکرها ابن طیفور - المتوفی سنهٔ ۲۸۰ هجریهٔ - فی کتابه " بلاغات النساء " و أشار إلیها ابن الأثیر و غیره من کبار العلماء والمحدثین فی لفظه " فرث " من کتبهم کالنهایهٔ و لسان العرب وتاج العروس... و لعله لذا جاء فی روایهٔ أبی داود عن عمار ": أنه شهد جنازهٔ أم کلثوم وابنها، فجعل الغلام مما یلی الإمام، فأنکرت ذلک، و فی القوم ابن عباس و أبو سعیدالخدری و أبو قتادهٔ و أبو هریرهٔ: قالوا: هذه السنهٔ [" ۹۹] . فروی الخبر بلا ذکر للإمام، ولا أن أم کلثوم هذه من هی؟ وابنها من هو؟ وفی روایهٔ النسائی عن عمار ": حضرت جنازهٔ صبی و امرأهٔ، فقدم الصبی مما یلی الإمام، ووضعت المرأهٔ وراءه، وصلی علیهما. وفی القوم أبو سعید الخدری وابن عباس و أبو قتادهٔ و أبو هریرهٔ - رضی الله عنهم - فسألتهم عن ذلک. فقالوا:السنهٔ [" ۱۰۰] . فروی نفس الخبر... بلا ذکر للإمام، و لا اسم المیتین، وهل کان بین المرأهٔ والصبی نسبهٔ أو لا؟ [صفحه ۵۵]

حصیلهٔ البحث

اشاره

لقد استعرضنا أسانید خبر تزویج أمیر المؤمنین علیه السلام ابنته من عمر ابن الخطاب... والأخبار الأخری المتعلقهٔ بکریمهٔ أهل البیت الأطهار الأطیاب... فلم نجد فیها سندا یجوز الاحتجاج به والرکون إلیه. ثم حققنا نصوص الأخبار و متونها، ودققنا النظر فی کلمات القوم و أقوالهم... فوجدناها متضاربهٔ متکاذبهٔ... فکانت ناحیهٔ الدلالهٔ دلیلا آخر علی أن لا أصل للقضیهٔ. و أغلب الظن... أن القوم لما رأوا أن عمر بن الخطاب من رواهٔ حدیث ": کل سبب و نسب منقطع یوم القیامهٔ إلا سببی و نسبی " الدال علی فضیلهٔ ومنقبهٔ لأهل البیت وعلی علیه السلام خاصهٔ، حتی أن الحاکم أورده فی فضائل علی کماقال المناوی [۱۰۱] عمدوا إلی وضع قصهٔ خطبهٔ عمر ابنهٔ علی و ربطوا الحدیث المذکور بها.. ومما یشهد بما ذکرنا أن غیر واحد من کبار محدثی القوم یروون عنه الحدیث مجردا عن تلک القصهٔ، کما یروونه عن غیره: قال المتقی ": کل سبب و نسب منقطع یوم القیامهٔ إلا سببی و نسبی. طب ک هق عن عمر. طب عن ابن عباس و عن المسور. کل نسب و صهر ینقطع یوم القیامهٔ إلا نسبی و صهری. ابن عساکر عنابن عمر [" ۱۰۲] . [صفحه ۵۶] وقال ابن المغازلی ": قوله علیه السلام: کل سبب و نسب منقطع یوم القیامهٔ. الحدیث " ثم رواه بإسناده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن

عمر. و بإسناده عن عمرو بن دینار عن سالم عن ابن عمر. و بإسناده عن الثوری عن الإمام جعفر بن محمد ["... ۱۰۳] و نظیر هذا حدیث ": فاطمة بضعة منی "... الوارد عن غیر واحد من الصحابة عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی أكثر من موضع، فإن بعضهم لما رأی ما فی هذا الحدیث الثابت المخرج فی الصحاح من دلالات فی أبعاد مختلفة... عمد إلی وضع قصة خطبة علی ابنة أبی جهل و ربط الحدیثبها... [۱۰۴] . ثم إن هذه خطبة... و تلك خطبة... لكن خطبة عمر كانت لابنة علی علیه السلام.. و خطبة علی كانت لابنة أبی جهل!!. و خطبة عمر كانت مصاهرة لفاطمة الزهراء... وخطبة علی كانت إیذاء لفاطمة الزهراء!!. و خطبة عمر كانت لما سمعه من النبی صلی الله علیه وآله وسلم من قوله: كل سبب و نسب منقطع یوم القیامة إلا سببی و نسبی... وخطبة علی كانت مخالفة للنبی و مقاطعة له... حتی طالبة بطلاق ابنته!!. وعلی الجملة... فقد عرف حال أخبار القصة سندا... فرواتها بین " مولی عمر " و "قاضی الزبیر " و " قاتل عمار " و " علماء الدولة الأمویة " ورجال أسانیدها بین " كذاب " و " وضاع " و " ضعیف " و " مدلس ... ["صفحه ۵۷] فهذا حال رواتها و أسانیدها... و أغلب الظن كون السبب فی وضعها وحكایتها ما ذكرناه... لا سیما.. و بعض الرواة مشترك فی القصتین...

فإن قیل: هل من وجه احتمال توجه به أخبار القصة

وهل بعد ذلك كله من وجه احتمال توجه به أخبار القصة علی فرض صحتها سندا، لا سیما و القصة مشهورة بین العامة، و بها روایات عن طریق الخاصة و إن كانت شاذة؟ قلت: قد اشتملت الأخبار المذكورة علی ما لا یجوز تصدیقه بحال من الأحوال: كالذی رووه من إرسال الإمام علیه السلام إیاها ببرد " لینظر إلیها " و أنه أمر بها " فزینت " أو " فصنعت " و نحو ذلك. و الدلیل علی ذلك واضح. ومن وفاتها علی عهد معاویة... بدلیل ثبوت وجودها فی واقعة الطف و مواقفها المشهودة فیها: و علیه، فالتی ماتت ولدها زید معا فی یوم واحد... وصلی علیهما فلان أو فلان... هی زوجة أخری من زوجات عمر، سواء كان اسمها أم كلثوم - فقد كان غیر واحدة من زوجاته اسمها أو كنیتها أم كلثوم - أو لم یكن. و یؤكد هذا الاحتمال - علی فرض صحة الأسانید - روایات أبی داود و النسائی وغیرهما... و علی هذا فلا- مستند لما قالوا من أن أم كلثوم بنت الإمام علیه السلام ولدت لعمر " زیدا... " إذ لیس إلا- الأخبار المذكورة، وقد عرفت حالها... كما أنه لا مستند لما ذكروا من أنها ولدت له بنتا... مع اختلافهم فیها و فی [صفحه ۵۸] اسمها... و یؤكد ذلك ما ذكره غیر واحد من علماء الإسلام من أن عمر مات عنها صغیرة! منهم الشیخ أبو محمد النوبختی من قدماء العلماء الإمامیة حیث قال فی كتاب الإمامة له ": إن أم كلثوم كانت صغیرة، و مات عمر قبل أن یدخل بها [" ۱۰۵] و منهم: الشیخ أبو عبد الله محمد بن عبد الباقی الزرقانی المالكی - المتوفی سنة ۱۱۲۲ ه - [۱۰۶] فإنه قال فی معنی قرابة النبی صلی الله علیه وآله وسلم": والمراد بالقرابة من ینتسب إلی جده الأقرب وهو عبد المطلب لقوله: من صنع إلی أحد من ولد عبد المطلب یدا فلم یكافئه بها فی الدنیا فعلی مكافاته غدا إذا لقینی. رواه الطبرانی فی الأوسط عن عثمان - رضی الله عنه -. فخرج بذلك من انتسب إلی من فوق عبد المطلب، كأولاد عبد مناف، أو من یساویه كأولاد هاشم إخوة عبد المطلب، أو انتسب له ولا صحبة له ولا رؤیة. ولعله لیس بمراد ممن صحب النبی منهم أو رآه من ذكر أو أنثی. وهو علی وأولاد الحسن و الحسین و محسن - بمیم مضمومة فحاء مفتوحة فسین مكسورة مشددة مهملتین - و أم كلثوم زوجة عمر بن الخطاب، ومات عنها قبل بلوغها، فتزوجها عون بن جعفر فمات عنها، فتزوج بأخیه محمد ثم مات، فتزوجها أخوهما عبد الله ثم ماتت عنده. ولم تلد لواحد من الثلاثة سوی لمحمد ابنة ماتت صغیرة، فلاعقب لأم كلثوم، كما قدم المصنف فی المقصد الثانی [" ۱۰۷] . [صفحه ۵۹] وقد یشهد به علی فرض ثبوت أصل التزویج إصرار عمر علی أن الغرض من خطبته أن یكون صهرا للنبی صلی الله علیه وآله وسلم... وقوله فی بعض الألفاظ ": أحب أن یكون عندی عضو من أعضاء رسول الله "و تأكیده فی بعض آخر ": إنی لم أرد الباه... "

الخبر فی روایات الإمامیة

أضفنا هذا الفصل بطلب من بعض أهل الفضل، تتمیما للبحث – حیث كان علی ضوء روایات أهل السنة فقط – وشرحا لما أوجزناه فی الجواب عن " فإن قیل. " لقد أشرنا – فی السؤال – إلی شهرة خبر تزویج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، و إلی وجود روایات فی كتب أصحابنا، ولكن – وبالرغم من الشهرة و الروایات – نجد جمعا من أكابرنا ینكرون الخبر من أصله، كما لا یخفی علی من راجع رسائل الشیخ المفید والسید المرتضی و السید ناصر حسین نجل صاحب عبقات الأنوار و غیرهم، فی هذا الموضوع. إلا أنا نؤكد علی أن ما ورد بسند معتبر من طرقنا لا یدل إلا علی ما ذكرناه فی جواب السؤال، و نقلنا فیه كلام النوبختی من أصحابنا، والزرقانی من أهل السنة... فلنذكر تلك الأخبار: ۱ – عن أبی عبد الله علیه السلام ": فی تزویج أم كلثوم، فقال: إن ذلك فرج غصبناه. " ۲ – عن أبی عبد الله علیه السلام قال ": لما خطب إلیه قال له أمیر المؤمنین: إنها صبیة، قال: فلقی العباس فقال له: مالی؟ أبی بأس؟ قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت إلی ابن أخیك فردنی، أما و الله لأعودن زمزم، و لا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، و لأقیمن علیه شاهدین بأنه سرق، ولأقطعن یمینه. فأتاه العباس [صفحه ۶۰] فأخبره، وسأله أن یجعل الأمر إلیه، فجعله إلیه [" ۱۰۸] . ۳ – عن سلیمان بن خالد و غیره – واللفظ له " – سالت أبا عبد الله علیه السلام عن امرأة توفی زوجها، أین تعتد؟ فی بیت زوجها تعتد أو حیث شاءت؟ قال: بلی – حیث شاءت، ثم قال: إن علیا علیه السلام لما مات عمر أتی أم كلثوم، فأخذ بیدها، فانطلق بها إلی بیته [" ۱۰۹] . فنقول – بناء علی قبول هذه الروایات –: إنه لیس للخصم إلزامنا بها، لأن غایة ما أفادته وقوع العقد بعد التهدید و التوعید، ثم انتقال البنت إلی دار عمر، ثم موته عنها ومجیء الإمام علیه السلام إلی داره و أخذه بیدها و انطلاقه بها إلی بیته، و لعل فی جملة " فأخذ بیدها فانطلق بها إلی بیته" شهادة بما صرح به غیر واحد من علماء الإسلام من أنه مات عنها قبل بلوغها. فأی فضیلة لعمر فی هذا؟ و أی غضاضة علی أمیر المؤمنین و أهل البیت؟ و هل یدل وقوع هكذا تزویج علی المصافاة و المحاباة؟ و إذا كان عمر قد هدد أمیر المؤمنین بما فی الخبر، لأجل هذا " الغصب، " فما كان تهدیده لأجل غصب " الخلافة " فاضطر أمیر المؤمنین و أتباعه إلی السكوت و إلی البیعة عن إكراه؟ بل لقد كان هذا " الغصب " لإزالة آثار ذاك " الغصب!! " ومن " عمر " تعلم " الحجاج!! " إقرأ الروایة التالیة ": قال محمد بن إدریس الشافعی: لما تزوج الحجاج بن یوسف ابنة عبد الله ابن جعفر، قال خالد بن یزید بن معاویة لعبد الملك بن مروان: [صفحه ۶۱] أتركت الحجاج یتزوج ابنة عبد الله بن جعفر؟ قال: نعم، ما بأس بذلك. قال: أشد البأس و الله. قال: وكیف؟ قال: والله – یا أمیر المؤمنین – لقد ذهب ما فی صدری علی الزبیر منذ تزوجت رملة بنت الزبیر. قال: فكأنه كان نائما فأیقظه.قال: فكتب إلیه یعزم علیه فی طلاقها. فطلقها [" ۱۱۰] .

بقی الكلام فیمن تزوجها

قد عرفت أن أمیر المؤمنین علیه السلام كان قد حبس بناته لأبناء أخیه جعفر، بل إن ذلك كان بأمر من النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقد " نظر النبی صلی الله علیه وآله وسلم إلی أولاد علی و جعفر علیهما السلام فقال: بناتنا لبنیناو بنونا لبناتنا [" ۱۱۱] . وفی خصوص أم كلثوم جاء فی حدیث ": خطب عمر إلی علی ابنته أم كلثوم فاعتل علی بصغرها وقال: أعددتها لابن أخی. یعنی جعفرا [" ۱۱۲] فلم یعین الابن... لكن الأمر یدور بین " عون " و " محمد " لأن " عبد الله " كان أكبرهم سنا وقد زوجه ابنته " زینب " كما تقدم. فأما " عون " فلم أجد خلافا بین علماء أهل السنة – و الكلام كله یدور علی [صفحه ۶۲] أخبارهم و أقوالهم – فی أنه قتل یوم تستر علی عهد عمر، والمفروض – بحسب تلك الأخبار علی فرض صحتها – كونها فی عقد عمر. أما " محمد " فقال ابن حجر ": ذكر أبو عمر عن الواقدی أنه یكنی أبا القاسم، و أنه تزوج أم كلثوم بنت علی بعد عمر. قال: واستشهد بتستر. و قیل: إنه عاش إلی أن شهد صفین مع علی. قال الدارقطنی فی كتاب الإخوة: یقال: إنه قتل بصفین، اعترك هو و عبید الله بن عمر بن الخطاب فقتل كل منهما

الآخر. وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء: أنه كان مع أخيه محمد بن أبى بكر بمصر، فلما قتل اختفى محمد بن جعفر، فدل عليه رجل من عك ثم من غافق، فهرب إلى فلسطين، وجاء إلى رجل من أخواله من خثعم، فمنعه من معاوية، فقال فى ذلك شعرا.و هذا محقق يرد قول الواقدى أنه استشهد بتستر [" ۱۱۳] . و على هذا يكون هو الذى تزوج أم كلثوم بعد موت عمر - على الفرض المذكور - وعليه نص ابن عبد البر كما تقدم. أما " عبد الله " فمن الممكن أن يكون قد تزوج بها بعد زوجها و بعد موت " زينب " زوجته، لأنه بقى حيا إلى سنة ثمانين و هو ابن تسعين سنة كما اختاره ابنعبد البر [۱۱۴] .

پاورقی

[۱] هو الواقدی.

[۲] هو الشعبی.

[۳] الطبقات الكبرى ۸ / ۴۶۲ - ۴۶۵.

[۴] فی المطبوعة هنا: كلمة لا تقرأ. قلت: الجملة هی: لا والله ما ذلك بك.

[۵] فی المطبوعة: كلمة لا يقرأ. قلت: لا توجد كلمة فی نقل المحب الطبری.

[۶] الذرية الطاهرة: ۱۵۷ - ۱۶۵.

[۷] فيه: راشد وهو غلط.

[۸] المستدرك ۳ / ۱۴۲.

[۹] هو الحاكم صاحب المستدرك. [

[۱۰] السنن الكبرى: ۷ / ۶۳ - ۶۴.

[۱۱] السنن الكبرى: ۷ / ۱۱۴.

[۱۲] تاريخ بغداد ۶ / ۱۸۲.

[۱۳] الاستيعاب ۴ / ۱۹۵۴.

[۱۴] أسد الغابة ۵ / ۶۱۴.

[۱۵] ميزان الاعتدال ۴ / ۲۹۸، تهذيب التهذيب ۱۱ / ۳۷.

[۱۶] الكامل فی الضعفاء ۴ / ۱۲۴.

[۱۷] ميزان الاعتدال ۲ / ۵۲۱.

[۱۸] الكامل ۴ / ۱۲۴، ميزان الاعتدال ۲ / ۲۵۲.

[۱۹] تهذيب التهذيب ۶ / ۶۷.

[۲۰] تهذيب التهذيب ۶ / ۶۶.

[۲۱] لاحظ رسالتنا فی هذا الموضوع.

[۲۲] لاحظ رسالتنا فی هذا الموضوع.

[۲۳] لاحظ رسالتنا فی هذا الموضوع.

[۲۴] تلخيص المستدرك ۳ / ۱۴۲.

[۲۵] سنن البيهقی ۷ / ۶۴.

[۲۶] تهذيب التهذيب ۱ / ۴۴.

[۲۷] تهذیب التهذیب ۱۱ / ۳۸۲.

[۲۸] تهذیب التهذیب ۸ / ۲۷.

[۲۹] تهذیب التهذیب ۴ / ۱۰۶.

[۳۰] میزان الاعتدال ۴ / ۳۳۶.

[۳۱] تاریخ بغداد ۱۳ / ۴۷۲.

[۳۲] تهذیب التهذیب ۱۱ / ۱۱۰.

[۳۳] تهذیب التهذیب ۱۱ / ۱۱۰.

[۳۴] تهذیب التهذیب ۶ / ۳۹۵.

[۳۵] میزان الاعتدال ۲ / ۶۵۶.

[۳۶] تقریب التهذیب ۱ / ۵۲۰.

[۳۷] میزان الاعتدال ۲ / ۶۵۶.

[۳۸] تهذیب التهذیب ۵ / ۲۶۸.

[۳۹] میزان الاعتدال ۴ / ۲۹۸، تهذیب التهذیب ۱۱ / ۳۷.

[۴۰] الكامل فی الضعفاء ۴ / ۱۲۴.

[۴۱] میزان الاعتدال ۲ / ۵۲۱.

[۴۲] الكامل ۴ / ۱۲۴، میزان الاعتدال ۲ / ۲۵۲.

[۴۳] تهذیب التهذیب ۶ / ۶۷.

[۴۴] تهذیب التهذیب ۶ / ۶۶.

[۴۵] حسن المحاضرة ۱ / ۵۹۰.

[۴۶] تهذیب التهذیب ۱۰ / ۳۲۳.

[۴۷] الأنساب – اللخمی.

[۴۸] تهذیب التهذیب ۱۰ / ۳۲۴.

[۴۹] تهذیب التهذیب ۷ / ۲۸۰.

[۵۰] الأنساب – الجهنی.

[۵۱] تهذیب التهذیب ۷ / ۲۱۶.

[۵۲] حسن المحاضرة ۱ / ۵۸۵.

[۵۳] الطبقات ۳ / ۲۵۹.

[۵۴] الضعفاء الصغیر (أنظر: المجموع فی الضعفاء والمتروكین: ۴۶۹).

[۵۵] كتاب المجروحین ۲ / ۱۳۰.

[۵۶] الضعفاء الكبیر: ترجمة ۱۴۴۴.

[۵۷] میزان الاعتدال ۳ / ۷۳، المغنی فی الضعفاء.

[۵۸] الأنساب – الخراسانی – ۲ / ۳۳۷.

[۵۹] أنظر: میزان الاعتدال ۳ / ۶۶۲، المغنی فی الضعفاء ۲ / ۶۱۹، الكاشف ۳ / ۸۲، مرآة الجنان – حوادث ۲۰۷، الأنساب – الواقدی،

تقریب التهذیب ۲ / ۱۹۴، طبقات الحفاظ: ۱۴۴وغیرها.

[۶۰] تجد هذه الكلمات و غیرها فی تهذیب التهذیب ۶ / ۱۶۱.

[۶۱] تهذیب التهذیب ۳ / ۳۴۲.

[۶۲] تهذیب التهذیب ۳ / ۲۶۹.

[۶۳] لاحظ: رسالتنا فی خبر خطبة علی ابنة أبی جهل.

[۶۴] تهذیب التهذیب ۷ / ۱۳.

[۶۵] إحیاء العلوم ۲ / ۳۴۶.

[۶۶] طبقات القراء ۱ / ۵۴۶.

[۶۷] الإصابة ۴ / ۳۷۹.

[۶۸] تهذیب التهذیب ۲ / ۱۲۷.

[۶۹] تهذیب التهذیب ۷ / ۳۵۳، تقریب التهذیب ۲ / ۴۸.

[۷۰] تهذیب التهذیب ۱۰ / ۳۶۸.

[۷۱] تهذیب التهذیب ۶ / ۸۲.

[۷۲] مناقب أمیر المؤمنین لابن المغازلی: ۱۱۰.

[۷۳] ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی: ۱۶۸.

[۷۴] مجمع الزوائد ۴ / ۲۷۲.

[۷۵] الذریة الطاهرة: ۱۵۸، عنه ذخائر العقبی: ۱۷۰، مجمع الزوائد ۴ / ۲۷۲ عن الطبرانی.

[۷۶] حلیة الأولیاء ۲ / ۳۴.

[۷۷] ذخائر العقبی: ۱۶۹.

[۷۸] ذخائر العقبی: ۱۷۰.

[۷۹] سنن البیهقی ۷ / ۱۱۴.

[۸۰] الذریة الطاهرة: ۱۵۸، ذخائر العقبی: ۱۷۱.

[۸۱] الذریة الطاهرة: ۱۵۸، ذخائر العقبی: ۱۷۱.

[۸۲] انظر: ذخائر العقبی: ۱۶۹.

[۸۳] تذكرة خواص الأمة: ۳۲۱.

[۸۴] طبقات ابن سعد ۸ / ۴۶۳، كنز العمال ۱۳ / ۶۲۴، الاستیعاب و أسد الغابة و الإصابة.

[۸۵] ذخائر العقبی: ۱۶۹، ولاحظ " رفأ " فی لسان العرب وغیره.

[۸۶] مسند أحمد بن حنبل ۳ / ۴۵۱، و أنظر: وسائل الشیعة ۱۴ / ۱۸۳.

[۸۷] تهذیب الأسماء و اللغات ۲ / ۱۵.

[۸۸] المعارف: ۹۲.

[۸۹] الاستیعاب: ۳ / ۱۲۴۷.

[۹۰] الاستیعاب: ۳ / ۱۳۶۷.

[۹۱] الإصابة ۳ / ۴۴.

[۹۲] أسد الغابة ۴ / ۱۵۷.

[۹۳] تاريخ الطبرى ۴ / ۲۱۳، الكامل فى التاريخ ۲ / ۵۴۶ و غيرهما.

[۹۴] الطبقات الكبرى ۸ / ۴۶۲.

[۹۵] المعارف: ۹۲.

[۹۶] الاستيعاب: ۳ / ۱۳۶۷.

[۹۷] الطبقات الكبرى ۸ / ۴۶۵.

[۹۸] تاريخ الخميس ۲ / ۲۴۹.

[۹۹] سنن أبى داود ۲ / ۶۶.]

[۱۰۰] سنن النسائى ۴ / ۷۱.

[۱۰۱] فيض القدير ۵ / ۲۰.

[۱۰۲] كنز العمال ۱۱ / ۴۰۹.

[۱۰۳] مناقب أمير المؤمنين: ۱۱۰.

[۱۰۴] لاحظ رسالتنا فى هذا الموضوع.

[۱۰۵] بحار الأنوار ۴۲ / ۹۱.

[۱۰۶] توجد ترجمته فى سلك الدرر فى أعلام القرن الثانى عشر ۴ / ۳۲.

[۱۰۷] شرح المواهب اللدنية - مبحث قرابة النبى ۷ / ۹.

[۱۰۸] الكافى، كتاب النكاح ۵ / ۳۴۶.

[۱۰۹] الكافى، كتاب الطلاق ۶ / ۱۱۵، وقد وردت هذه الرواية فى الكتب الفقهية لاشتمالها على الحكم المذكور فيها.

[۱۱۰] مختصر تاريخ دمشق ۶ / ۲۰۵.

[۱۱۱] من لا يحضره الفقيه ۳ / ۳۹۳ باب الأكفاء.

[۱۱۲] ذخائر العقبى: ۱۶۹، كنز العمال ۱۳ / ۶۲۴.

[۱۱۳] الإصابة ۳ / ۳۷۲.

[۱۱۴] الاستيعاب ۳ / ۸۸۱.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجریّة الشمسیّة (=١۴٢٧ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣۵٠۵٢۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع " ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ١٣٨۵ الهجریّة الشمسیّة (=١۴٢٧ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ٢٣٧٣

الهویّة الوطنیّة: ١٠٨۶٠١۵٢٠٢۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢۵-٢٣۵٧٠٢٣- (٠٠٩٨٣١١)

الفاکس: ٢٣۵٧٠٢٢ (٠٣١١)

مکتب طهرانَ ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التِّجاریّة و المَبیعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

